لماذا؟

التقيت منذ ايام صدفة، ودونما تخطيط مني او عناية، بجمهرة من الاطفال في عرض مسرحي خاص بهم، وقد اخذني الامر.. سعدت بالاطفال مقدار سعادتي بما يشاهدون: رأيت الفرح يملأ العيون والقلوب، ورأيتهم يتعاطفون مع العمل المسرحي ويتعاطون معه بكل حدية وإعجاب وايمان.. وتمنيت ان يكون جمهورنا الاكبر سناً يمثل هذه الجدية والاهتمام امام خشبة المسرح.

قلت في نفسي.. من هنا نبدأ: هنا يمكننا ان نضع اللبنة الاولى الجادة المخلصة من اجل بناء صرح الحركة المسرحية في بلادنا.. هؤلاء الاطفال بفرحهم الربيعي الجاد هم هذه اللبنة العملية، اين فرقنا المحلية ومسرح الاطفال.. ارجو ان يراجع كل فريق اعماله في محاولة لمعرفة ما قدمه لهذا الجمهور الكبير الواسع والجاد ارجو ان يحاول كل فريق، بالتالي، ان يعرف مدى ما اسهم به من اجل بناء جيل المسرح في المستقبل..

قد تكون المراجعة سقيمة مخجلة ولكن خير ما يقوم به طريقنا هو ما نكتشفه من نواقص واخطاء خلال دربنا.. ولا يمكن ان يكون اي علاج متاخرا ابدا.. فلماذا لا نعيد النظر ولماذا لا نحمل مسرح الاطفال احد اهداف حركتنا المسرحية..

نعم.. لماذا؟؟

ايوب صابر

قصة قصيرة

أبسط من الحقيقة

بقلم عادل يحيى

لست ادري حقيقة ايهما يحتم على صدر الاخر ..هو ام الصخرة التي يجلس عليها .. ينظر للاشياء وكأنه لا يصدق وجودها ..يحدق فيها .. يفرك عينيه .. يتمتم قليلا يتلفت حوله كأنه يتأكد ان احدا لا يراه ..ينهض متثاقلا ..يبصق بتقزز ..وشتيمة غريبة يطلقها قبل ان تقع عيناه عليّ .

وابتدرته قائلا: نفضل ؟

وقف مشدوها ..نظر الي وكأنه يتفحصني ..واستدار متعثرا في خطواته المتأنية التي اظهرت مدى بؤسه..

وتراءت لي عن بعد آثار بقعة كبيرة من الطين تزين قفاه ، وفهمت انه كان ممنا بالامس ..جالسا على الطين ، ولعلهم ضربوه هو الاخر. تبعته مشدودا برغبة في التهوين عليه ، كان هائما على وجهه يتنقل من شارع الى شارع ومن زقاق الى زقاق ، لم يدع حصوة واحدة الا وضربها بحذائه المهترئ .

وحثثت الخطى ،حتى اذا صرت بقربه قصدت ان ابداه بمرحبا يا رفيق .. استدار نحوي .. تفحصني من الاعلى الى الاسفل ..وعاد يصعد بعينيه .. وقال :ـ لا تقل هذه الكلمة ، انها تضايقني و ...

قلت :ـ حسنا . لم رفضت دعوتي ؟ .

ـ انا لا اقبل ء من اساتذة .. انا عامل ولا اطيق ترفع هؤلاء !! ونترتهم الفارغة !!

وفهمت كل شيء ، اصررت على دعوتي له ، فوافق اخيرا ، على ان يكون ذلك في المقهى وليس في النادي كما اردت ...وجلسنا . لم يفاجئني كلامه الذي فاض نشاؤه، وبصورة عصبية سمعته كمن يحدث نفسه يقول :ـ هل يعقل ذلك ؟ اجرة شهر كامل ..وغد ..واستدار نحوي وبدا صوته يأخذ صورة عصبية. عربي .. انه عربي ..توقف قليلا ونظر الي كأنه يعاين مدى تأثير كلماته في نفسي .

ابتسمت ..ولعل ابتسامتي بدت وكأنها تشف بحاله . ونظر اليّ من جديد ، نظرة فيها بؤس كان كل شيء فيه يجسد المأساة مأساة الشعب..وهم بالقيام ، نهضت معه ومشينا بصمت .

وكمن يسائل احدا سمعته يقول : ولكن ما فائدة ان يعلم كل شيء او حتى اي شيء ؟؟ تأوه .. لعله شتمني وعاد الصمت يغلفه من جديد.

قلت : النقابة ، وكأنه لم يسمع وعدت اسأل لماذا لا تنتسب للنقابة توقف قليلا هز رأسه وقال في شبه غمغمة : اذا كان النادي عليّ حرام فكيف النقابة ؟

وعاد الصمت ثقيلا يغلف كل شيء بعدا صوت اقدامنا .

وفجأة مد يده لجريدة كانت قلب الجريدة بين يديه ، وقرأ بصعوبة " يوميات عامل من غزة ". وكأنه يعتذر ، اوضح انه قد ترك المدرسة في مرحلة مبكرة .

كان هذا جليا ولم يكن كل شيء وقلت : لماذا لا تقرأ هذه الجريدة؟ هز رأسه ..اخذ الجريدة ومضى .

وفي المساء فاجأني بدخوله الى النادي ، كان يحمل الجريدة ، وعدته خيرا ، ربت على كتفي وجلس بيننا .. كنا جميعا اساتذة وطلابا ، وسأل كثيرا ..عن النقابة ، والطبقة العاملة ، والعلم الاحمر وحتى عن لينين .وتحمس الجميع للرد عليه ومضى بنا الوقت سريعا ، حتى اذا جاءت الساعة السادسة وبدا حظر التجول عندنا ، صافحنا جميعا توداعا يا رفاق .

إشعاعات ... ذات البعد الواحد

بقلم - أسامة محيس العيسة

ـ ١ ـ

لعله عرف اليوم مبعث تعلقه الشديد بها ، .. ووجد السبب الذي طالما بحث عنه ، .. وعرف ايضا ان الوقوف عند الماضي يسلح الانسان بطاقات ..واشعاعات .. ورؤى جديدة ..وبالقدرة على استكشاف المستقبل ...

ـ اتذكر اليوم الذي التقينا به اول مرة ...

ـ انه ليوم جميل بلا شك .. وسيبقى في عداد الذكرى ...

ـ ليس هذا المهم ...

ـ .....

ـ اتذكر كيف كان سقوط اشعة الشمس يكسب الايدي المتطوعة سمار ، ... في مخيم العمل ؟

ـ ٢ ـ

اطلت من بين الجموع تلتمس طريقها نحوهم ... تاركة جزءا من ثوبها يتجرجر خلفها بمحض ارادته ...وقد احتلت التجاعيد معظم وجهها ، وبدت مواطن الضعف والهزال واضحة على جسمها :

ـ جوزي .. الختيار .. مريض وبدو دم .

اين نخوتك يا " نمر " ، حتى لو تأخرت اليوم عن ميعاد عودتي فلا بد ان اذهب معها ..

رفعه فضوله للدردشة ... وقع نظره على مساحة متميزة من ثوبها وشاذة عن لون الثوب الاسود و مرتفعة نسبيا عنه .. فكان السكوت

ـ ابو احمد خبرهم اني راح اتأخر شوية اليوم .

ـ ٣ ـ

احلامه بطول الارض وعرضها ، الدكتور " ماهر " ..اول طبيب في قريتنا ، يعالج اهل البلد مجانا ، وقلبه يتسع لحب جميع الناس ، والجميع يكنون له احتراما .. ولكن

ـ ملحد .. تعلم في دولة ملحدة يا خوك .

الكلام كثير .. يدخل في الاذن اليمين ولا يخرج من الاذن اليسرى التي تمثل بدورها ، لا بأس .. سيستمر في تقديم خدماته لهم ـ انه يقوم بواجبه لذا فانه لا ينتظر شكرا من احد ..

ـ ٤ ـ

تتراقصين وانغام الطهيرة ... والليل يكون قد انتصف ... اضداد اعرف هذا .." وحدة الاضداد " ، ومع ذلك فجوع المطر يتلاشى في عينيك ... عيناك .. بحر ، قوارب كثيرة تحاول الوصول الى مرافئ عينيك ... ، كثيرون تساقطوا ... وكثيرون افواههم لا تنطبق من كثرة تراكم الحكي فوق الحكي ، " الكم " يؤدي الى " كيف " ... والمحكات تنبئنا بانتصاراته ، صاحب الحق الاول في التغيير ، ذو اليد الحديدية ، والاخرى التي تحمل العلم الاحمر ...

منزرعون

ديوان جديد للشاعر منيب مخول اصدرته " الصوت " الناصرية ويقع في ١٢٦ صفحة من القطع الصغير ويشمل ١٧ قصيدة من قصائد الشاعر . واكثر هذه القصائد ترتبط بايام كفاحية عاشتها الجماهير العربية في هذه البلاد مثل " يوم الارض " .. و " انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة " و " الهجوم على اراضي معليا " ..و " ذكرى كفر قاسم ".

وتسري في ابيات هذه القصائد الروح الوطنية والتعلق بالارض والكفاح من اجل الحفاظ عليها كما جاء في مقدمة دار النشر .

وهذا ما دعا الشاعر ان يفتتح ديوانه بقصيدة "منزرعون" عنوان الديوان .. ونحن نقتطف منها الابيات التالية :

جذوري تغور تغور تغور
بعيدا بعيدا يبطن الازل
مع السنديان ولدت قديما
بارض الجليل ولما ازل
مع البطم في منحى "حيدر"
شربنا معا ماء " عين المسل "
و "عين العوينة " في قريتي
و " عين الجنان و " عين الجمل "
مع الصخر في قمة الجرمق
مع الترب في كل واد وتل
خلايا ي من نبت هذا الحمى
غدا جسدي خيره فاكتمل
وروحي تعطرها ريحه
تفوح بغصن رطيب خضل
مع السنديان ولدت قديما
بهذي البلاد ولما ازل
دمي من عناصر هذا الثرى
فاذا ما تحلل ترابا يحل
تراب بلادي معين حياتي
وبعض رفات جدودي الاول
بلادي بلادي فداك دمي
جراحي لعينيك احلى قبل

هل تعلم ؟

ان شعوب الاتحاد السوفييتي تستخدم حوالي ١٣٠ لغة بخمس ابجديات .وكل واحد حر في التكلم باللغة التي يعتبرها مريحة بالنسبة له .ويجرى التعليم باللغة الام ، كما ان الوالدين هما اللذان يختاران اللغة التي يدرس بها اطفالهما .

وعبر اللغة الروسية حصلت غالبية شعوب الاتحاد السوفييتي على قيم الثقافة العالمية وربع الادب العالمي في العالم يصدر باللغة الروسية . واللغتين الكبيرتين في البلاد هما الاوكرانية والبيلو ـ روسية بعد الروسية وان حوالي ١٣٠ مليون نسمة من الصحف توزع يوميا .

الجديد

ايـــار ١٩٥٥

صحيفة ثقافية اجتماعية سياسية

صدر العدد الخامس من مجلة الجديد زاخرا بالمواد الادبية والفكرية والثقافية. وقد احتوى العدد على باب جديد يعرّف القارئ بما كانت تصدره المجلة قبل ٢٥ عاما. كما تضمن العدد دراسة لملامح الفكر الفلسطيني بقلم الدكتور اميل توما وحوارا مع الكاتب السوفييتي فلاديمير كاربوف حول حرية التعبير في الاتحاد السوفييتي والامكانيات التي توفرها الدولة للادباء والكتاب.

ولعل ما يلفت الانتباه في هذا العدد نشر قصة للكاتب الفلسطيني عارف العزوني الذي يعتبر من الرواد في كتابة القصة الفلسطينية مثل خليل بيدس ومحمود سيف الدين الايراني ونجاتي صدقي وآخرون.. ولا شك ان نشر هذه القصة يكتسب اهمية خاصة في هذه الظروف لتعريف القارئ الفلسطيني ببعض نتاج الادباء والكتاب الفلسطينيين فيما قبل عام ١٩٤٨ .

ونأمل ان يتكرر ذلك .

وبالاضافة الى ذلك ، فقد تضمن العدد مدخلا الى رواية من الادب العبري . ولعل في المدخل الى هذه الرواية ما يصور الازمة التي يعانيها العبري التقدمي في الظروف السياسية الراهنة .

صدر عن دار الآداب

• عبّاد الشمس - رواية - سحر خليفه

• هزيمة الشاطر حسن - قصص - أكرم هنيه

كلمة

تجربة العمل المسرحي الغربية تعتبر من التجارب في طريق تطور الحركات وهي جزء لا يتجزأ من هذا والدليل على ذلك العلاقة من قبل شباب هذا البلد بهذه الفكرة بالذات، والطمس لهذه الحركة من قبل وطروف صعبة تعكس موالذي تعيش فيه، ولكن هؤلاء الشباب ونتيجة لوعي يرى نفسه مرغما على المجال او الانتقال الى لوجود امكانيات او لظروف رأيهم افضل. اي ببحث الشباب الى بلد اخر لهذا الاطار، رغم ان هذه قليلة جدا . لكن خلقها جدا، ويجب اخذها بعين لخطورتها بالمستقبل وتطور الحركة المسرحية

من هنا ارى اهمية العمل المسرحي بصورتها البعيدة عن الضم والتشويه فقط، والعيش على إيقاع بل المطلوب في هذه الفترة تجمع مسرحي يضع الأسس للعمل والبناء وخدمة الهدف لهدف الحركة المسرحية ومن هنا فانني ادعو كل لفكرة التجمع بالعودة المفتوح الهادف ضمن المعطيات ومقبولة تخدم القضية والوطنية، تبتعد عن اللامعقولة والشروط السلبية التي بدورها سيئة عن الوضع الذي الفرق في ظل هذا